كنز الاسماء في كشف المعمي

قطب الدين النهروالي



كنز الأسما في كشف المعمى، تأليف النهروالي،
محمد بن أحمد-٩٨٨هـ. بخط عثمان البوسنوي ١١٥٩هـ.
١٨ ق ٢١ س ٢١×١٤ سم
نسخة جيده، خطها تعليق حسن.

الاعلام ٦ : ٢٣٤، هدية العارفين ٢ : ٢٥٥
١- علم البيان، البلاغة العربية أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

كنز الأسماء في كشف المعمى

قطب الدين النهروانى

المدخل النهروالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اول ما ينطق به اللسان • اخر دعوى ساكني الجنان • وما بالقلب
من حمد لا اله الا الله اله لا امد الالوهيته مدا الازمان • وصلى الله
على امام المرسلين وقائد الحنفاء والمتقين الى بحبوحة الجنة بنور الايمان
وعلى اصحابه الذين من ام لهم نال من اماله ما لم ينله احد من الكرم
والاحسان • وعلى ائمة الصدق والحق الواصلين به لبعد بصفا الجنان
ما طاف بالبيت بنوا آدم وسعى اليه عالم اما بعد فلما كان للادب
طرائق طوائف • واساليب ظرائف • تتفنن الاذهان في استخراج
عجايبها • وتخترع الافكار في كل زمان نوعا من غرايب رغايبها
استخرج طائفة من ادباء العجم فنا سموه المعما • وابتكروا فيه الخيالات
الدقيقة لاستخراج الاسماء • وتغالوا فيه وتوغلوا • وتخيلوا خيالات
رائقة وتحيلوا • الى ان صار يعد علما برأسه • وفنا مخصوصا بناسه
والفوا فيه التاليف • وصنفوا فيه التصانيف • وتسلق عليه بعض
ادباء العرب في هذا العصر • وفقهوا في ذلك الاسلوب كمائم الزهر
لكن لم يكن لهم خبرة بقواعد يرجعون اليها • وقوانين يعولون
في تصحيح ما يأتون به عليها • واول من نظم في ذلك منهم فيما اعلم
شيخنا وشيخ اهل عصره • المنفرد بالكمالات الكسبية والوهبية
بين اهل دهره • المرحوم المغفور • المقدس المبرور • الشيخ شهاب
الدين احمد بن موسى بن عبد الغفار المكي • سقى الله تعالى ثراه •

بوابل

بوابل الفيض المدرار • وكان يحث على ذلك ادباء تلامذته وكنت
نظمت بامره طرفا من ذلك مع من نظم فيه وجمعت من نظمي
ونظم اترابي ومشايخي في ايام الطلب حصة وافرة من المعميات
وقطعا كالروض المحفوف بازاهر النبات • فتفرقت بددا •
وذهبت ايدي سبا • فالتقطت منها ما امكن ان يتذكر • واضفت
اليها من شعر اصحابي ومشايخي ما تيسر • وجمعتها في هذه الاوراق
خوفا من التضييع والشتات • وادرجتها ضمن قواعد اخذتها من
كتب اهل الفن مع نبذ من المحو والاثبات • قصدت بذلك لتشحيذ
الاذهان • وتلطيف الاذواق بحسب الامكان • وحيث كنت
اول من نقل هذه الصناعة من لسان الى لسان • وافرغتها في
قالب اللسان العربي ببديع البيان • وكسوتها بعد اشتمال العجمة
حلل براعة العرب • وقدمت لاذواقهم اطباق الذهب عليها
من فواكه العجم كل باكورة منتخب • فانا حقيق بالمسامحة والاعتذار
جدير بترك المضايقة والانكار • فان وجدت تكلفا في العبارات
وصادفت تصلفا في بعض الاعتبارات • فاقصر عن ذكر القصور •
واعرض عن منظنات العثور • فمبدا كل امر صعب عسير • والكمال
لله وحده وهو على كل شيء قدير • وقد فتحت لك هذا الباب
وخبأت لك ما خبأت من ثمرة كل مستطاب • وبالله استعين فهو
خير معين • ولست انكر اني لو لزمت مسجدي ومصلاي واشتغلت
بما يعود نفعه علي في اخراي لكان اولى • وبطريق السلامة في
الآخرة احرى • ولكن كفى بالمرء فضلا ان لا ياتي محظورا •

ولا يسلك طريقاً محظورا •

كن للعلوم مصنفاً او جامعاً • يبقى لك الذكر الجميل مخلدا •
كم من اديب ذكره بين الورى • حي وقد اودى بجملته الفنا •
تفنى الاوائل والاواخر كلهم • الا اخو العلم الذي ابقى الحجا •

مقدمة في تعريف المعمى وبيان واضعيه وبعض شروطه الواجبة والمستحسنة. احسن ما يقال في تعريفه قول يستخرج منه كلمة فاكثر بطريق الرمز والايماء بحيث يقبله الذوق السليم • فالقول جنس يراد به اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان كلاماً تاماً او لا • اذ قد يقع في المعميات ان يكون ما يؤخذ منه المعمى من ذلك الجزء فقط ويترك ما عداه مما يصير به الكلام تاماً مثاله قولي في اسم علي

عدولي زاد ني في الحب عذلا • واكثر من معاتبتي واذا •
وصار يلوم من اهواه حتى • شكى من لوم عذالي ولا ذا •

مادة المعمى عذالي ولاذا وهو جزء من الكلام التام وان كان هو ليس بكلام وحده ولكنه موضوع لمعنى فيكون قولاً وقولنا يستخرج منه كلمة فاكثر يخرج به ما لم يستخرج منه شيء واردنا التعميم فعبرنا بكلمة لان الذي يستخرج قد يكون اسماً وقد يكون فعلاً وقد يكون حرفاً • وقولنا فاكثر ليدخل فيه اكثر من كلمة فانه قد يستخرج منه كلام طويل فلا بد من شموله • وقولنا بطريق الرمز والايماء ليخرج ما يدل صريحاً قال الشاعر

• لا تقولن لا فمكتوب على • وجهك المشرق نوراً انعم •
• نونها الحاجب والعين بها • طرفك الفتان والميم الفم •

وقولنا

وقولنا بحيث يقبله الطبع السليم احترازاً عن الاعتبارات الركيكة والخيالات الباردة السمجة التي تنبو عليها الطباع السليمة • وتنفر عنها الاذواق المستقيمة • فان قبول الطبع السليم هو معيار هذا الفن وميزانه • واعلم ان علماء هذا الفن لم يشترطوا لصحة المعمى ان يكون للكلام الذي يستخرج من بعضه المعمى معنى شعرياً غير المعنى المعمائي • ولكن جعلوا ذلك شرطاً لحسنه وانا لا اوافقهم على ذلك بل اقول ان المعنى الشعري شرط في المعمى فان الشعر اذا لم يكن له معنى شعري وراء المعنى المعمائي لا يكون لذلك الكلام لطف ولا حسن موقع والمعمى فن لطيف • واسلوب ظريف • فلا بد ان يكون له في نفسه معنى مقبول والا يكون سمجاً تمجه الطباع السليمة مثال ذلك قول القائل في اسم محمد

• الاخذ وعد موسى مرتين • ووضع اصل الطبائع تحت ذين •
• وعرصة خان شطرنج فخذها • وادرج بين ذين المدرجين •

فهذا كما تراه في غاية الاختلال والبرودة لخلوه عن معنى والعجب ان بعض العجم ينسب ذلك الى سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه وحاشاه من ذلك • ولقد نسبوا اليه في نهج البلاغة وغيره اشعاراً • وخطباً يجل مقامه عن التلفظ بها بكثير منها لركاكته • وظهور آثار الوضع عليه لعجمته • ووجدت في القاموس في مادة ودق ذات ودقين مثنى الودق وهي الداهية ومنه قول علي رضي الله عنه

• تلكم قريش تمناني لتقتلني • فلا وربك ما بروا ولا ظفروا •

الفرق بين المعمى واللغز

فان هلكت فرهن ذمتي لهم • بذات ودقين لا يعفو لها اثر •

قال المازني لم يصح انه رضي الله عنه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين وصوّبه الزمخشري انتهى ما وجدته والله اعلم • واعلم انهم لم يشترطوا في استخراج الكلمة بطريق التعمية حصولها بحركاتها وسكناتها بل يكفي حصول الكلمة من غير ملاحظة هيئتها الخاصة فان وقع التعرض للحركات والسكنات ايضا كان ذلك من المحسنات ويسمى هذا عملا تذييليا • وسنذكره في الخاتمة ان شاء الله تعالى واعلم انهم فرقوا في كتبهم بين المعمى واللغز بان الكلام اذا دل على اسم شيء من الاشياء بذكر صفات له تميزه عما عداه كان ذلك لغزا • واذا دل على اسم خاص بملاحظة كونه لفظا بدلالة مرموزة سمي ذلك معمى • فالكلام الدال على بعض الاسماء يكون معمى من حيث ان مدلوله اسم من الاسماء بملاحظة الرمز على حروفه ولغزا من حيث ان مدلوله ذات من الذوات بملاحظة اوصافها فعلى هذا يكون قول القائل في كمون

• يا ايها العطار اعرب لنا • ما اسم شيء قل في سومك •

• تنظره بالعين في يقظة • كما ترى بالقلب في نومك •

يصلح ان يكون لغزا بملاحظة دلالته على صفات الكمون ويصلح ان يكون في اصطلاحهم معمى باعتبار دلالته على اسم بطريق الرمز ومثل ذلك كثير في اشعار العرب فلا تحتاج الى تكثير الامثلة واعلم ان الاعتبارات التي اعتبروها • والاعمال التي دونوها لهذا الفن ليس الغرض منها حصر طرق استخراج المعمى فيها • ولا انه لا بد

من

من هذه الاعمال بعينها لاستخراج المعمى بل ذلك تنظير وتمثيل لكونها مقبولة للطبع السليم فكل اعتبار وتخييل ارتضاه الفهم القويم وقبله الطبع السليم يكون معتبرا عند علماء المعمى في استخراجه وان لم يكن من تلك الطرق الخاصة المدونة واعلم انه قد ينظم الشاعر معمى في اسم خاص ويلحظ له اعتبارا خاصا في استخراج الاسم الذي عماه في نظمه ويعقبه ظريف آخر فيستخرج من نظمه ذلك الاسم بعينه واسما آخر غيره لم يقصده الشاعر بطريق اخر ظريف واسلوب لطيف • بل يتسلط الذكي بفهمه على الشعر الساذج الذي لم يقصد به ناظمه معمى فيستخرج منه اسما او اسما يجري في استخراجه على القواعد كما استخرج صاحبنا المرحوم السيد يحيى اللاهجي اسم عابد وعماد من قول الوداعي الدمشقي •

• وان تبسم قولا في ملاطفة • ما بال عبدك بالهجران تتلفه •

وقد استخرجت انا عدة اسماء وهي ليلى ولالا ولما وكامل من قول سيدنا عمر بن الفارض •

• يا ليل ما لك آخر • يرجى ولا للشوق آخر •

اذا اريد بما مرادفه وهو لا يصير ليلى واذا اردت بلفظ ليل الليل بعمل الكناية وهو مصطلح اهل النجوم فانهم يرقمون اللام ويريدون به الليل وكان ما آخره يعني يليه يصير لما ومعناه شمرة المتحجر في باطن الشفة واذا ابدل يا من لفظ ليل ما بملاحظة اضافة يا مقصورة للضرورة الى الليل وهي مضمومة على الحكاية وان مجرورة محلا بالاضافة وتبدل واللام المفتوحة

عرف اهل النجوم

مطلب منع جواز فن المعمى

منه بالكاف يوخذ ذلك من باليل مالك صار كمال • واذا دققت
النظر اخرجت منه غير ذلك ايضا • ولكن كثيرا من الناس لما لم
يألف هذه الاعتبارات وما طرقت سمعه • ربما لا يقبله طبعه • ولا
عبرة بمثل هذا الطبع لانه واقف مع مألوفه • جامد مع معتاده
غير منتقل عنه الي ما اعتبره اهل الذوق السليم فلا تكن ذلك
وقد نساق بعضهم على القرآن العظيم فاستخرج من اول الفاتحة
واول البقرة اسم محمد • ومن قوله تعالى في سورة هود
وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اسم هود • ومن قوله تعالى
جمع مالا وعدده اسم جامي • ورأيت سيدنا ومولانا عالم
العصر • ووحيد الدهر • المرحوم المقدس الشيخ شهاب الدين احمد
ابن حجر الهيتمي الانصاري منع جواز ذلك وذكر ان فيه تلاعبا
بالقرآن العظيم فانكرت ذلك عليه وباحثته مدة في هذه المسئلة
وهو مصمم على عدم الجواز • فقلت له ان القرآن بحر خضم واسع لا
نهاية له وليس له غاية يوقف عندها يغترف منه كل مغترف
ويعترف بدقة اعجازه كل معترف • ايفاض من جانب الحق تبارك
وتعالي على الخائض في بحر لطائفه • ونكات دقائقه • انواعا من
الفيض يكل اللسان عن حصرها • ويقصر خطى البيان عن سير سرها
واخبرني بقريب منه في الدقة وان كان يعد من باب الكشف
والاشارة الي مغيبات لا تعلم الا باطلاع الله تعالى بعض اوليائه
كما اخبرني به المرحوم المقدس ولي الله تعالى الكامل في الاطلاع
في علم الظاهر والباطن مولانا سنان افندي • وجلالة قدره

معلوم

معلوم عند العلماء المصنفين العارفين بالله تعالى والقول الي الله
تعالى في المدينة الشريفة في خدمة سيد الانام صلى الله عليه وسلم
وهو ابن المرحوم المقدس مولانا يعقوب الخلوتي رضي الله عنه
قال رحمه الله تعالى ان بعض اولياء الله تعالى العلماء العارفين
استنبط من قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض انه
يقع على السلطان يلدرم بايزيد انكسار قرب سنة ثمانمائة وهو
الذي وقع من تيمور • وان الروم تغلب بعد اثنين وسبعين سنة
استنبطها من قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين كما وقع ذلك في ذلك التاريخ وذكر ان هذه المكاشفة
وقعت من الشيخ العارف بالله تعالى ابن برجان الصوفي في ايام
حياته وذكر هو رحمه الله تعالى انه استخرج من قوله تعالى ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
ان من بعد الذكر وهو سنة احدي وخمسين وتسعمائة وبعده
الدال عليه من بعد الذكر اثنان وخمسون وتسعمائة وهو سنة مولد
سلطان عصرنا • ومليك دهرنا • الآن ملك ملوك الدنيا باجمعها
السلطان مراد خان نصره الله تعالى • وجعله سلطان بسيطة الارض
شرقا وغربا ان شاء الله تعالى قال وهذا فتح من فتوح الله
تعالى على قلبه ولا اشك في صحة استخراجه رحمه الله تعالى وقدس
روحه الشريف • واذا تنزلنا مع الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر
قلت المعمى ليس تلاعبا بل اعمال الفكر في الدقائق واللطائف
وقصاوي حكمه ان يكون لحكم الاقتباس • وقد اجازه كثير من العلماء

جواز الاقتباس

ويروى ان ابن عباس رضي الله عنهما لما اشار على سيدنا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب في امر معاوية ولّه شهرا واعزله دهرا قال
وما كنت متخذ المضلين عضدا ونظم فيه جماعة قال ابو القاسم بن الحسن الكاتبي
ان كنت ازمعت على هجرنا • من غير ما جرم فصبر جميل •
وان تبدلت بنا غيرنا • فحسبنا الله ونعم الوكيل •
والاقتباس باب مشهور في البديع امثلته اكثر من ان تحصى وحكى
في مراعاة النظير الشريف تقي الدين القباني انه عمل في الزلزلة
الواقعة سنة اثنين وسبعمائة بيتين هما
مجاز حقيقتها فاعبروا • ولا تعمروا هوّنوها تهن •
وما حسن بيت له زخرف • تراه اذا زلزلت لم يكن •
قال فبقي في نفسي شيء من كوني ذكرت اسما سور من القران
العظيم في الشعر فاتيت الى الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
وانشدتهما له فقال لو قلت
وما حسن كهف له زخرف • تراه اذا زلزلت لم يكن •
لكنت قد زدت سورة فقلت يا سيدي لقد افدتني وافتيتني وامثال
ذلك اكثر من ان تحصى والله تعالى يرزقنا حسن الانصاف وحمل احوال
المسلمين على الصلاح والله تعالى هو الكريم الفتاح واما واضع هذا
الفن ومدونه ابتداء فهو مولانا شرف الدين علي اليزدي صاحب
التاريخ المشهور الذي سماه ظفرنامه يتضمن سيرة تيمور وفتوحاته
وكان مقربا عنده منظورا بعين الجلال والتعظيم وتاريخ الكمال كتابه
المذكور كلام صنف في شيراز وكان منشيا بليغا شاعرا فصيحا

فاق

فاق اهل عصره في فن الانشا مع المشاركة في الفنون العلمية
وله عدة مؤلفات منها كنه المراد في الوفق والاعداد ودوّن
علم المعمى والف فيه رسالة طويلة الذيل سماها الحلل المطرزة في
المعمى واللغز توفي عام ثلاثين وثمانمائة ولا زال فضلاء
العجم يقفون اثره ويوسعون دائرة هذا الفن ويتعمقون
فيه الى ان الف فيه مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس الله
سره عدة رسائل قد دونت وشرحت وكثر فيه التصنيف الى
ان نبغ في عصر مولانا الامير حسين المعمائي النيسابوري
فاتى فيه بالسحر الحلال وفاق فيه لتعمقه ودقة نظره وغموضه
كافة الاقران والامثال وكتب فيه رسالة تكاد تبلغ حد الاعجاز
اتى فيها بغرائب التعمية والالغاز بحيث ان مولانا نور الدين
عبد الرحمن الجامي مع جلالة قدره ودقة نظره لما اطلع على
هذه الرسالة قال لو اطلعت على هذا قبل الان ما الفت شيئا
في علم المعمى ولكن سارت الركبان برسائلي فلا يفيد الرجوع
عنها وارتفع شان مولانا مير حسين بسبب علم المعمى مع تفننه
في سائر العقليات ودقة نظره فصار سلاطين خراسان وملوكها
ووزراؤها واعيانها يرسلون اولادهم اليه ليقرؤا رسالته عليه
الى ان توفي في عام اثنين عشر وتسعمائة وذلك بعد وفاة مولانا
جامي باربعة عشر عاما وظهر بعدهما فائقون في المعمى في
كل قطر بحيث لو جمعت تراجمهم لزادت على مجلد كبير فقد ادركت
جماعة من الفائقين في هذا الفن منهم ملا عشير الهروي قرات

عليه رسالة مولانا مير حسين وهو قراها على مؤلفها وكتب عليها شيا
ومنهم مولانا محمد عيانى الهروي تلميذ مولانا جامي كان مقيما
بمكة • حسن الخط والتذهيب جودت عليه وقرأت عليه الرسالة
الكبري لمولانا جامي في المعما وكان له اليد الطولي فيه عمر الي
ان جاوز الثمانين • وتوفي بمكة بعد الاربعين وتسعماية رحمه الله
ومنهم مولانا عبد الوهاب النيسابوري وكان آية من آيات
الله تعالي • وغاية يقصر دونها من يتعالى ويبالغ شرح هذه
الرسالة شرحا اظهر فيه اليد البيضا • وبلغ فيه الغاية القصوي
والامد الاقصي • وزاد على مولانا مير حسين اسامي كثيرة استخرجها
من معمياته ما تخرج عليها • ولا جنح مع دقة نظره اليها قرات
عليه جانبا من شرحه بمصر في رحلتي الثانية اليها في سنة خمس وعشرين
وتسعماية وكان له مشرب صوفي والمام بالتصوف توفي بدمشق
سنة خمس وخمسين وتسعماية رحمه الله تعالي • هذا وانت اذا
تصفحت كتب الادب • وتتبعت دواوين شعراء العرب • ظفرت
من كلامهم نظما ونثرا بكثير مما يصدق عليه تعريف المعمى عندهم
لكنهم نظموه في قالب اللغز يستخرج منه الاسم الذي الغزوه بطريق
الايما • ووجدت كثيرا من اعمال المعما في غضون الغازهم فليس
العجم ابا عذرة هذا الفن ولكنهم دونوه ورتبوه وفننوه
ولونوه وزادوا فيه اللطائف • واظهروا فيه النكت الظرايف
وتانقوا في ترتيبه غاية التانق • وتعمقوا في اعتباراته اللطيفة
غاية التعمق • فلهم اليد الطولى • والفوز بالقدح المعلى ورايت

كثيرا

كثيرا من الغاز سيدنا الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض رحمه الله يصدق
عليه تعريف المعما في العجم ويقرب من ذلك قول القائل في بختيار

• واهيف معشوق الدلال ممنع • يمزقني في الحب كل ممزق •
• فلو ان لي نصف اسمه رق وارعوي • او العكس من باقيه لم اتعشق •

وقول الآخر ايضا من ابيات في احمد

وراكعة في ظل غصن منوطة • بلؤلؤة لاحت بمنقار طائر •

وقول الآخر في احمد من ابيات

• قده العالي وظهري عوجا • ثم الحالي وشدقي طحجا •

وقول ابن نباتة وهو يداعب الصفي الحلي ويجعله صفيعا •

• طالت مسافة بيني • بين الصفي وبيني •
• فلا وشدة حسني • اري الصفي بعيني •

ومن اعمال المعما ما يحكي ان حمارا كان على ظهره عدل فضرط الحمار
بحضور بعض العدول وشخص ظريف فقال السائق في لحية العدل
يعني عروته فقال ذلك الظريف افتح العين فان المولي حاضر
واشار الى الشاهد العدل وكذلك ما يحكي ان الصاحب بن عباد
راى احد ندمائه متغير السحنة فقال له الذي بك فقال حما يعني حراره
فقال الصاحب قه اي احترز منه فقال ذلك النديم وه فاستحسن
الصاحب منه ذلك واحسن اليه كل الاحسان ولقد تلطف الصاحب
في تعقيب لفظة حما بفعل الامر من وقى يقي ويصير المجموع حماقة
وتظرف النديم في دفع ذلك عن نفسه بان اعقب ذلك لفظة
وه اسم فعل للتوجيع فيصير المجموع قهوه • وهذا فليكن مداعبة

مداعبة الفضلا

الفضلا • ومفاكهة الاذكيا النبلا • كذا ذكره الصلاح الصفدي
غير ان عندي منه وقفة في صيرورة المجموع حماقه فان الاحمق
يعني بالكسر لا بالفتح لكن ذلك جائز عند اهل المعما لعدم اشتراطهم
فيه العمل التذييلي بل عدوه من المحسنات •

ومن عمل الاسقاط قول ابي الفتح البستي •

• لا تسقينه فاني ايها الساقي • اخاف يوم التلاقي السائل بالساقي •
• هذا الشراب يهيج الشر اجمعه • فميز الشر عنه واسقني الباقي •

ومن عمل التشبيه قول ابن مكانس في رجل مشهور •

• صرت اغيد صد عنوا المبلبل • والضميم منه بجاميسيم •

ومن عمل التذييل قولهم • لا تفتح الجراب • ولا تكسر باب الخزانه •
ولا تكسر القنديل • وافتح القلعة • وامثال هذه النظرفات
كثيرة جدًّا • ولولا السآمة لاوردت من ذلك ما يصلح ان يفرد
بالتأليف ومن جملة اعمال المعما ما تسميه العرب الاحاجي اذ هو من
اعمال الترادف والتحليل كقول القائل في صهب

• ما مثل قولك للذي • يشكو الحبيب اسكت وجع •

وللادبا في ذلك كل معنى لطيف وكل مقطوع اطرب من الموصول
اسلوبه الظريف ولصاحبنا عين الاعيان • حائز قصبات السبق
في مضمار البيان والبنان • مولانا نور الدين علي العسيلي احياه الله
به رفات العلوم • وحلى بفرائد فوائده اجياد المنثور والمنظوم
ما ينوف عن الف احجية في غاية الحسن واللطافة • مفردة في الرقة
والظرافة لم استحضر منها الا قوله في منابي

يا بارعا

• يا بارعا في كل فضل • ما ذا رديف خطا لاحي •

وقوله في القسم

• يا فاضلا في الحجى يشتاقه • ما مثله اطرح قانلا مذاقه •

وقوله في سلاطين

• يا بارعا في الكمال يسمو • الا علي حاسنه عول •
• بين لنا ما ذا يرادفه • الغي محبة اصله الاول •

اعمال المعمى ثلاثة

واعلم انهم ذكروا ان اعمال المعما ثلاثة الاول العمل التحصيلي
وهو ما يحصل به حروف الكلمة المطلوبة والثاني العمل التكميلي
وهو ما بسببه تتكمل الحروف الحاصلة وتترتب وهذا بمعنى الصورة
والاول بمعنى المادة والثالث العمل التسهيلي وهو الذي يسهل
احد العملين السابقين ويوضحه ويحققه وتحت كل نوع من هذه
الاعمال اصناف متعددة ويتم استخراج المعمى بعدة اصنافه من
هذه الاعمال ونحن نذكر كل عمل في باب مستقل ونذكر بعض اصنافه
في بابه ونذكر العمل التذييلي في الخاتمة وهو الذي يعلم به حركات
الكلمة وسكناته وليس ذلك عندهم شرطا لازما بل هو من المحسنات

الاول في العمل التحصيلي وقد عرفت انه لتحصيل مادة الاسم وهو
على ثمانية اقسام الاول التنصيص والتخصيص وهو عبارة عن ذكر
الحروف المطلوب حصولها والتصرف فيها بنوع من انواع التصرفات
المقبولة حتى تتعين فالاول التنصيص والثاني التخصيص وقد عدوهما
مثلا واحدا مثاله قول شيخنا شهاب الدين احمد بن عبد الغفار
رحمه الله تعالى في اسم حسان

فؤاد محتت ايدي الصبابات رسمه • فاصبح بعد الخوف في غاية الامن •
قوله فؤاد تنصيص واراد به بعمل الترادف الحشا والتصرف
فيه بطريق التصحيف تخصيص وازالة المنقط بقوله محت ايدي
الصبابات رسمه من عمل التصحيف واخذ النون من غاية الامن انتقاد
وسيأتي تعريف كل من ذلك في محله وكقول الشيخ ابي بكر بن
محمد بن عمر اليتيم بالتصغير رحمه الله تعالى في اسم اسماعيل

• ابا سيدا اضحى لال محمد • محبا بلغت المجد والعز والعلا •
• اعد ذكرهم لي واتئد انني امرؤ • سماعي في ال المشفع قد حلا •

فقوله سماعي تنصيص والتصرف فيه بجعله في ال تخصيص
وكقوله في اسم مصباح افدي فتى حل في محلي • من بعد ما راح لي مطيعا
فقوله فتى في محلي من بعد ما راح لي تنصيص وتخصيص

وكقولي في اسم قاسم

• لبست ثوب العيش مع • بدر وفاني مجده •
• ولبسي لي ان غدا • ثوب سقام بعده •

فقولي سقام تنصيص وجعل ثوبه يعني ما احاط به وهو السين والميم
بعده بعمل التشبيه تخصيص وكقولي في اسم ناصر

• يا هلالا وبدر تم وشمسا • حبه في الفؤاد اضحى وامسى •
• انت من اي عنصر او هيولا • ما راينا من العناصر شمسا •

فالعناصر تنصيص والتخصيص اسقاط عينه بعمل الترادف الثاني
التسمية وهي ان تذكر اسم حرف من حروف الهجا وتريد به
مسماه او تذكر المسما وتريد الاسم كقولي في اسم واثق

منحتك من صافي الوداد جميعه • فصير وثق بالله ودك صافيا •
اردت بصافي الوداد اوله بعمل الانتقاد وهو مسمى الواو لكن اردت
به اسمه بعمل التسمية واوضحت ذلك بقولي جميعه وان كان لا
يحتاج اليه لئلا يدخل بين عمل المعما شيء خارج عنه وهو من شرائط
الحسن لا من شرائط الصحة ثم قلت فصير حرف واي بدله
ثق واطلقت هنا المسمى واردت ايضا المسمى وكقول صاحبنا
المرحوم الشيخ محب الدين بن ملا حاجي رحمه الله تعالى في اسم قطب

• يا لائمي في هواه • الطلت فاقصر عتابا •
• امرضت قلب محب • محبوبه عنه غابا •
• لكنه عذراه • به تلاقا فطابا •

ذكر الائم هنا كلاما وهو قاف طا با واراد به المسمى وهو قطب
وذلك بعمل التسمية وكقول الشيخ ابي بكر اليتيم رحمه الله تعالى
في اسم اسحاق

• ان ريا احداحصل الغناية • لكفيل لحلقه بالكفاية •
• دار احسانه الى نحو قاف • يقتضي فضله بغير نهاية •

اراد ان احسانه يدور بغير هاية فيصير اسحا بعمل القلب والانتقاد
كما ياتي واراد بقاف بعمل التسمية مسماه وكقول شيخنا
القاضي وجيه الدين عبد الرحمن ماكثير في اسم عفص وهو

• يا عذولي اني الى الوصل صاد • وحبيبي يبدي الجفا والمطالا •
• خلني من عفيف عذلك وانظر • اي صاد به اسخو الوصالا •

اسقط بعمل التحليل في من عفيف واراد باسم صاد مسماه •

وكقول الشيخ ابي بكر اليتيم رحمه الله تعالى في اسم غزال

• ان بدر الدجي الذي • اخجل الشمس بالنهار •

• عز خال بوجهه • الف اللام للعذار •

اراد بعمل التشبيه زيادة نقطة في وجه عز واراد بالالف واللام التي للعذار مسماها الثالث الترادف والاشتراك ان الترادف عبارة عن لفظين او اكثر وضعا لمعني واحد يذكر احدهما ويراد به مرادفه والاشتراك عبارة عن لفظ واحد وضع لمعنيين او معان يذكر احدهما ويراد به الآخر • وقد عدوهما عملا واحدًا

فالمثال الاول قولي في اسم علي

• بلغ حبيبي بعضها • القاه ان ابصرته •

• اما عذولي قل له • دع الذي اضمرته •

اردت بالذي مرادفه وهو ذو في لغة من قال لها وذو وفي السماء عرشه وبئري ذو حفرت وذو طويت اي دع ذو من عذولي وكقول الشيخ محب الدين ابن ملا حاجي رحمه الله تعالى في اسم كمال

• لك بالقلب منزل ليس فيه غيرك اليوم فاحكم ما تشا •

لك تصرف فيه بعمل القلب فصار كل واراد بليس مرادفه وهو ما واراد بقوله فيه ان يكون مظروفا لكل ومن الاشتراك قوله ايضا في اسم عمر

• وشادن بجفنه • سل فوادي وذهب •

• لما انثني مغربي • عليه تاج من ذهب •

يقول علي لفظ م تاج من ذهب واراد بالذهب بعمل الترادف العين واراد بالعين بعمل الاشتراك مستر حرف العين

ومن عمل الترادف ان يراد بلفظة ما يرادفها في لسان آخر كقول الشيخ ابي بكر اليتيم رحمه الله تعالى في اسم شهاب

• يا ساقي من اطيب الطيبات • انا ظام فواصلوا كاساتي •

• وارحموا بابا فقيرا معني • قلبه هش عند ما الحيات •

اراد بقلب هش تقديم الشين علي الهاء ويكون ذلك عند ماء الحيوة وهو بالفارسية آب • ومن بديع عمل الترادف ما يحكى ان رجلا وقف علي المأمون فقال له مسامعي ولد الظبي عين ماء السلطان ففطن المأمون لمراده واستدعي بالقرطاس وكتب الى ناظر نهر الملك اخترناك فصرفناك واخترناك فصرفناك • وكان الرجل يشكي من ابن غزال ناظر نهر الملك فعزله المأمون فقوله مسامعي اراد به اذاني • وقوله ولد الظبي ابن الغزال • وقوله عين ماء السلطان ناظر نهر الملك وهذا يعد من غاية ذكاء المأمون الرابع الكناية وهو على قسمين • الاول ذكر لفظ وارادة لفظ آخر بواسطة مفهوم وضع بازايه اللفظ المراد ولا يكون المذكور موضوعًا بازاء هذا المفهوم مثاله ان تذكر اضوا الكواكب وتريد به اللفظ الشمس بواسطة مفهوم وضع بازايه لفظ الشمس وهو معناه ولم يوضع اللفظ المذكور وهو اضوا الكواكب بازاء هذا المفهوم • الثاني ذكر لفظ وارادة لفظ آخر بلا توسط مفهوم بل بان يكون اللفظ الاول موضوعًا لنفس اللفظ الثاني مثاله ضد الصغائر اذا اطلق واريد به لفظ الكبائر ولذلك

طرق شتى واساليب كثيرة مثاله قولي في اسم حسام

• في ذا الحمام فيم حمامي • ثاني لاغصان واحد الارام •

• كالما اسيل جسمه من ترف • ما الطف ذا الانسان في الحمام •

اردت بلفظة الانسان في الحمام وضع عمامة الانسان وهو اسقاط الحرف الاول ثم قلع قميصه وهما النونان المحيطان به احاطة القميص بلابسه ودخوله في لفظ الحمام وسكب الماء اللازم المشار الى الاسقاط ومنه ايضا قول الشيخ نور الدين العسيلي

منح الله حياته في اسم حسام ايضا

• ان حسنا لك لا • حد له يا ذا الشمائل •

• صير العاقل مجنو • نا كذا المجنون عاقل •

اراد بالحسن الذي لا حد له بعمل الاسقاط حذف نونه والعاقل اذا صار مجنونا زال عقله فبقي الالف والمجنون اذا صار عاقلا زال جنونه فبقي الميم وذلك من لطيف عمل الكتابة • ومنه قولي في اسم حسام

• لا تعجبوا من نحول جسمي • حين جفاني الذي راحبه •

• فمن يقاسي الذي اقاسي • لو انه الطود ذاب قلبه •

اردت بالطود الجبل بعمل الترادف وذاب قلبه اي صار وسطه ما بعمل التبديل والانتقاد والكناية وانواعها كثيرة ومدارها على قبول الطبع السليم لها الخامس عمل التصحيف •

وهو عندهم الاشارة الى تغيير صورة اللفظ فقط وهو اخص من اصطلاح العرب فانهم لا يرون ان عنبين تصحيفها لعيسى لان النون الواقعة في الآخر لا تصحف بالياء الواقعة آخرا لاختلاف

التصحيف

شكلها

شكلهما غير اختلافهما بالنقط ولا يكون نحو استنصح نقة تصحيفها الا شين لمكان الحاء المتصلة عن نقة والسين المنفصلة عن تصحيفه الى غير ذلك مما اغتفره ادباء العرب ولكل ان يصطلح على ما يشاء • والتصحيف عند اهل المعما على قسمين الاول • التصحيف الوضعي وهو ان يأتي بكلمة تشعر بالمثلية نحو كاف الجر والمثل والنحو والشبه والهيئة والشكل والصورة والمثال وامثال ذلك مما يدل على المشاركة في الصورة كقولي في اسم حبيب

• القد والردف من حبيبي • غصن تثنى على كثيب •

فيه عمل التشبيه بجعل الغصن المتثني اي المنحني حا والتصحيف الوضعي بملاحظة الكاف من كثيب حرف جر وقد اخذ هذا وابرزه في قالب اخر صاحبنا الشيخ ابو بكر اليتيم رحمه الله تعالى في اسم زينب

• اول فصل الربيع يبدوا • نرجس لحظ على القضيب •

• فمن رآه يقول هذا • اول زهر على كثيب •

وكقول الشيخ محب الدين ابن ملا حاجي رحمه الله تعالى في اسم زين

• لاسر قلبا اذا غيبتم لبسر كذا • عين علا ها كرا من بعدكم عميت

اراد بعين عميت زوال عينها بعمل الاسقاط واراد بلفظ كرا مثل رواهي الزاي لعلو ما تقدم وكقول الشيخ محب الدين ابن ملا حاجي ايضا في اسم سيد

• افديه بدرا واي تلافي • بسيف لحظ وما تلافا •

اراد بقوله ما تلافا تخيله اي تلاثة الفاظ ما النافية وتلا فعل ماض وفا مفعوله اي لفظ سيف ما عقبه حرف الفاء واراد

بقوله ولاذ بالقلب عكسه وهو ذال وازال نقطة بقوله منه تشكل
بعمل التصحيف الوضعي واراد مسماه لا اسمه الثاني التصحيف الجعلي
وهو ان يذكر ما يدل علي ازالة النقط واثباتها وهو ان يذكر
الحلية او الدر او القطرة او الدمع او نحو ذلك ويريد بها
النقطة فيزيلها من كلمة او يثبتها علي حسب مراده •
كقول صاحبنا الشيخ محمد الطير اليمني رحمه الله تعالى في اسم عمر
• فاتن الطرف فاتر • قد رماني ببند قه •
• عز من غير حيلة • كيف لو جا بمنطقه •
اشار الى ازالة نقطة غز بقوله من غير حيلة بعمل التصحيف الجعلي
واتي بالميم بعمل التشبيه بقوله كيف لو جا بمنطقة فانها تشبه
الميم في الدور وتكون في الوسط وكقولي في اسم عمر ايضا
• عند ما يمطر السحاب ويهمي • تنبت الارض كل روض بهيج •
اردت بالسحاب الغمام بعمل الترادف وبقولي يمطر زوال النقطة
التي تشبه قطرة المطر وبقولي يهمي ان يسيل الما اي يذهب منه
لفظ ما ايضا وبانبات الارض ظهور النبت الذي اسمه الرامن
لفظ الارض ومحل الشاهد يمطر وكقول الشيخ ابي بكر اليتيم
رحمه الله تعالى في اسم سراج
• يا من جيوش الهم تغزو قلبه • لازم مدامك بكرة واصيلا •
• فصفا السرور بدا براح كاسها • ذو درة جرت عليه ذيولا •
اراد بصفا السرور راوله بعمل الانتقاد اذ بدا براح صار سراج
وشبه درة الحباب بالكاس واثبت لها الدرة اي النقطة بعمل التصحيف

الوضعي

الوضعي السادس التلميح وهو ان يشتمل اللفظ الى حرف او
اكثر باعتبار اشتهار محلها كان يذكر القمر او الشمس ويريد الراء
والشين بناء علي ان ذلك اصطلاح المنجمين من اهل التقويم
ونحو ذلك من اصطلاحاتهم ومثل ان يذكر حرف العلة ويريد
به الواو والالف والياء بناءً علي اصطلاح النحاة وكذلك
بقية اصطلاحات ارباب الفنون كقولي في اسم عيسى
• سترت حواجبها بكف حاجب • فانظر الى العينين دون حواجب •
اردت باحد العينين اسمه وهو عين وبالثاني الشمس ويشير
اليه المنجمون بالشين واردت به ايضا الاسم وهو سين
واسقطت منها النونين بعمل التشبيه وكقول صاحبنا
المرحوم الشيخ رضي الدين القازاني رحمه الله تعالى في اسم صالح
عبدكم قبل عشقكم • انكروه فاجحفوا • ثم لما فني بكم • صح فيه المعرف
اراد بالمعرف ال واشار الى انها تكون في لفظ صح •
وكقولي في اسم تقي وظهير
• قد سكبت اليوم مذ هجروا • نصف دمع العين يا قمر •
نصف دمع العين اعني نقطة الثلاثة ونصف نقطة فاريد
بالنقطة عينها واريد بنصف النقطة نصف لفظة نقطة وهو ان
النون والقاف والطاء والهاء فيصير الاول مع النقطة الواحدة
نق ويصير الثاني ظه وهذا من لطف اعمال التلميح واردت
بيان مسماه ويتم بذلك تقي وهو الاسم الاول ويضم الي
الثاني ويصير ظهر واريد بالقمر حرف الراء •

التاسع التشبيه ويسمونه الاستعارة ايضا وهو ان يذكر لفظا ويريد
به ما يشبهه كان يذكر السهم والنخل والرمح والقنا ويريد به
الالف وكذلك القد والقامة والعصا والشمعة والخيط ونحو ذلك
مما يشبه الالف ويذكر الفم والمنطقة والطوق والخلخال ونحو
ذلك ويريد به الميم ويذكر الصدغ ويريد به الواو ولحا ويذكر
الحاجب والقوس ويريد به النون الى غير ذلك من المناسبات
والملايمات

كقولي في اسم داود

ورناصح المحبوب في • روض فابصرنا العجائب •
ما دار الا تنثني • اغصانه من كل جانب •

اردت بقولي ما دار انها تقلب فتصير ادام بعمل القلب واردت
بام لفظا او بعمل الترادف • واردت باغصان الالفيه بعمل
التشبيه واردت بانثنايه من كل جانب صيرورته دالين بعمل
التشبيه ايضا

وكقولي ايضا في اسم فخر

• ولما زارني بدري • وكانت ليلة القدر •
• ادرت بيننا كاس • بمطلع كوكب الفجر •

اردت بكوكب الفجر نقطة الجيم بعمل التشبيه لانها هي المعينة للمطلع
وكقول الشيخ محب الدين ابن ملا حاجي رحمه الله تعالى

• افدي الذي حبه بقلبي • ومهجتي راسخ وراسي •
• مبسمه مطلبي وصدغ • شيب فؤادي به وراسي •

اراد بالمبسم الميم واراد بالصدغ الحا بعمل التشبيه وحلل راسي
الى كلمتين ورا اي خلف وسي تكون خلف الحا الواو •

وكقول

ما هو في اسم محمود

وكقول الشيخ ابي بكر اليتيم رحمه الله تعالى في اسم محمود

غزال رشيق القد بالحظ يرشق • جميل المحيا بالبها مطوق •
مليح له ودولي منه قد غدت • منيطقة في خصره الرخص تنطق •

اراد مليح له لفظ ود ولي تسقط منه بعمل التنصيص والاسقاط
فيصير محمود واراد بقوله منيطقة في خصره وحرف الميم في وسط
محمود بعمل التشبيه

وكقوله ايضا في اسم ... ه

• قل لشمامة التي حوت الحسن • بجناك صيرتني خليلا •
• وتفني بطوق جيدك جودا • وبخلخال ساقك المصقولا •

اراد بعمل التشبيه اسقاط الميم الاولى من جيد لفظ شمامة بتشبيهها
بالطوق واسقاط الميم الثانية بتشبيهها بالخلخال في الساق
وفيه لطف غير خاف من تعين محلهما

الثاني العمل الحسابي

وهو انواع متشعبة مجملها ان يذكر عددا ويريد به الحرف
الذي له ذلك العدد بحساب الجمل

كقولي في اسم شمس وكمال

• يقول عذولي الشمس مع تحبه • اعز وجودا وهو في ذاك يجهل •
• ارى وجه من اهواه في العام مرة • وما قاله في كل يوم محصل •

اردت بوجه من اهواه الميم بعد الانتقاد • واردت بقولي في
العام ثلثمائة وستين وهما السين والشين واردت بالمصراع
الثاني حلول لفظ ما في لفظ كل

وكقول الشيخ ابي
بكر اليتيم رحمه الله تعالى في اسم عثمان

• يا من على الراح بات في شغل • حتى اكتست حمرة من الخجل •
• اشرب ففصل الربيع جاء وقد • قارنت الشمس اول الحمل •

اراد بالشمس مسمى العين بعمل الترادف والتسمية واراد باول الجمل عدد لحاجبت الجمل • وكقوله رحمه الله تعالى في اسم جبل

بابدر كم عني تغب • لك شهر كامل تحتجب

وهو ملحون

اراد بالشهر الكامل ثلاثين اي حرف اللام • وحلل تحتجب والي حب وقد يذكر صاحب المعما مايدل على رقم بالهندية وينتقل منه الى اللفظ يريده بطريق من الطرق المقبولة • والطف ما رايت في ذلك تاريخا عمله بعضهم وفاة اعلم علما هراة في زمانه مولانا حسين الخافي الشهير بالمحتسب والتاريخ بالفارسية الآن مضمونه انقلب الى محراب الدين والديانة والزهد واراد بانقلابها ان تصير هكذا د د د وهو ثمان وثمانين وثمانمائة وذلك عام وفاته وهذا من الطف التواريخ وادقها وانكتها رحمه الله تعالى قائلها

الباب الثاني في العمل التكميلي

وقد سبق انه ما يتكمل بسببه الحروف الحصلة وترتيب فانه بمنزلة ايجاد الصورة للحروف وهو ثلاثة اعمال الاول التاليف وهو عبارة عن جمع الفاظ متفرقة في مواضع متعددة بحيث يحصل في ذلك بدون تخلل اجنبي ويسمى التاليف الاتصالي او بطريق امتزاج بعض الالفاظ ودخولها في بعض ويسمى التاليف الامتزاجي فمثال الاول قول الشيخ ابي بكر اليتيم رحمه الله تعالى في اسم تراب

اكرم به من صالح متنسك • ابدا تراه معظما بين الورى •

ينحو ايخرا الى السجود لربه • فترى اسره وجهه فوق الثرى •

اراد ان لفظ بشر ايصير وجهه اعني البا يسجد فيكون عند قدمه

ومثال

ومثال الثاني قولي في اسم جعفر

اذا كان جرمي ما له من نهاية • فعفوك فيه ما له قط من حد •

اردت بالعفو الذي ليس له حد لفظ عف وان يكون ذلك في جرم ما له نهاية اي لا ميم له الثاني الاسقاط وهو حذف حرف او اكثر من كلمة يذكر ما يدل على ذلك كذكر الازالة والخفا والغروب والزوال والمحو والاضمار والطرح ونحو ذلك • كقول الشيخ محب الدين ابن ملا حاجي رحمه الله تعالى في اسم جوهر

• مليح زاد هجرانا ومطلا • وقلبي لا يطيق الصبر عنه •

• وقد اسقطت ودي من وجودي • بهجر فتت الاحشا منه •

اي اسقط لفظ ودي من وجودي وفتت احشا الهجر اي الجيم بعمل الانتقاد وكقوله في اسم اماح

يا غصن دعني من التسويف في العلل • ما دام صح وداوي فيك بالاجل •

اراد بالغصن الالف بعمل التشبيه واراد بقوله ما دام صح ان يزول الدال ما دام بعمل الاسقاط والترادف •

ولقولي في اسم اباسي على لغة استعمال اباسي مقصورا •

• صل محبا سنها ما • مدنفا قد ذاب قلبه •

• باع روحا في الهوى • وهو محب دام حبه •

اردت ان يكون لفظ باع في لفظ الهوى والقرينة الاسمية تعين ان يكون باع بعد الف الهوى فيصير اباع الهوى وتوصلت الى اسقاط هو بان قلت وهو محب صار لفظ حب فيه مبدلا بدام فيصير مدام بعمل التبديل واردت بدام راح بعمل الترادف

الباب الثاني

تعريف التاليف

واردت ماضي يروح وهو معمّى مصنّع فلا نحمد مع الحامدين •
وكقول الشيخ ابي بكر اليتيم رحمه الله تعالى في اسم قطبه
• يا من حوى كل فضل • به على الناس سادا •
• لي قلب مضنى ولكن • قد طاب فيك بلادا •
اراد اسقاط الدال والالف من قولك قد طاب الثالث القلب
وهو ذكر ما يدل على تقليب حروف الكلمة وارادة تغيير وضع حروفها
كلفظ الدور والفتائح والقلب والعكس ونحو ذلك • وهما قسمان
الاول قلب الكل وهو ان يراد عكس جميع الكلمة على الترتيب نحو
قال ولاق • والثاني ان يراد عكسها على غير الترتيب كجبذ
وجذب ونفس الاسم المعمّى يصلح ان يكون قرينة لارادة قلب
الكل وقلب البعض فمثال قلب الكل قول الشيخ محب الدين
رحمه الله تعالى • يا ايها الرشا الذي • احلى من الدنيا رضاه •
يرجو العذول الى السلو • لا زال معكوسا رجاه وكقولي في اسم احمد
لئن دارت الكاس العقار • باطراف الرماح دم بدار •
اردت باطراف الرماح الالف والحاء بعمل الانتقاد بدوران الدم قلبه
وكقول ابي بكر اليتيم رحمه الله تعالى في اسم جعفر وخديجه
اذا ما شئت ان تحوي اللطافه • فخذ من صفو راقي سلافه •
فكم دار الردي بتاج حمق • ودار الجيد في ثوب الخلافه •
دار الردي القلب قلب الكل واراد بتاج الحمق الحا بعمل الانتقاد
وكذلك دار الجيد اراد به قلب الكل واراد بثوب الخلافه ما احاط
به بعمل الانتقاد • وكقولي ايضا في اسم رستم

لكنت

١٤

لكنت سري الا عمن يوصلني اكرم • وكيف لا وهو سر • بالقلب وصلي به تم
الشاهد في قوله سر بالقلب • وكقولي في اسم فاطمه
وحقك يا من احان من بعد ها حيني • بقلبي بهم طاف ما غبت عن عيني •
الشاهد في قوله بهم طاف واراد به قلب الكل ومن قلب البعض
وكقول القاضي وجيه الدين عبد الرحمن باكثير في اسم سالم
بقلبه وذلي صديق • ثم جفاني بغير جرم •
ولام بالقلب بعد سب • ما بافيه بغير اثم •
اراد بقوله القلب قلب البعض يعني ان لام ليعكس بعضها فيصير الم
ويكون بعد سب ما بافيه اي لا بافيه ومن امثلة قلب البعض ما
استخرجه بعضهم من قول مولانا حافظ الشيرازي قدس الله
سره في اول ديوانه الملقب بلسان الغيب •
الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها • يخرج منه اسم شاه
فان الكاس اذا ادير بقلب البعض يصير كسا ويوخذ بعمل التصحيف
شا ويكمل بقوله وناولها بعمل التحليل الباب الثالث
في العمل التسهيلي وقد تقدم انه ما يسهل احد العملين السابقين ويوضحه
وهو الطف الابواب الثلاثة وجرت عادتهم بتقديم هذا الباب
للطف اعتباراته وشدة ماخذه ونكاته واخرناه عنهما لانه مبني
عليهما وراجع في الحقيقة اليهما واقسامه اربعة الاول الانتقاد
وهو الاشارة الى بعض اجزاء الكلمة ليوخذ جزءا للاسم المطلوب
كان يذكر الفرق والوجه والصدر والراس والتاج والرغوة
والصافي والفاتحة والمبداء وما شاكل ذلك ويراد اول الكلمة

الباب الثالث

او يذكر القلب والجوف ولحش والوسط واللب والنوي والحشو
والفؤاد ونحو ذلك ويريد به الحرف الاوسط منها او يذكر الاخر
والمنتهي والختام والغاية والنهاية والحد والدردي والذيل
والتحت والرجل ونحو ذلك ويريد الحرف الاخير من الكلمة
فمن ذلك قول المرحوم القاضي عبد اللطيف بن عبد الله باكثير

في اسم علي

• ايا غبيا صار من جهله • يلومني بالعلم اذا افتخر •
• ذا مبدا العز ولي بعده • نهاية في المجد لا تختصر •

وله ايضا في اسم شهود

• ما اسم محياه ذو محب • قد حاز في الحسن كل غاية •
• شاد خلي قلبه ولست صحيح • فيه هوى ما له نهاية •

اراد بقوله شاد خلي قلبه واضحى الالف منه بعمل الانتقاد واسقط
من هوى اليا بعمل الانتقاد ايضا وجعله فيما تقدم بقوله واضحى
فيه • وللشيخ محب الدين بن ملا حاجي رحمه الله تعالى في اسم شاه

• ان في فكري ذا اجيب لحما • ان اراد اول شي دارها •

اراد الشين من اول الشي بعمل الانتقاد • واراد بقوله دارها
بعمل التحليل والقلب ولكنوي في اسم احمد

• يا واحدا ليس له اول • من فيك يفني ما له اخر •

اردت بالواحد الذي ليس له اول احد واردت ان يفني اي بحل لفظ
من الذي سقط منه اخره وهو حرف النون بعمل الانتقاد •
ولقول الشيخ محب الدين ابن ملا حاجي رحمه الله تعالى في اسم علا

ادام

• ادام الله سعدك في ارتقا • بعز لا يكون له نهايه •

اراد ان يكون لفظ لا نهاية لفظ اللغز بعمل الانتقاد والتبديل
ولقول الشيخ ابي بكر اليتيم رحمه الله تعالى في اسم حمامه

• روض انس جنيت منه • وردا فحيا بكل بشر •
• وراح نمامة بين دي • زال نقابي فخاح نشري •

وراح اي خلف ح لفظ نمامة قد زال نقابه اي دله وهو النون
بعمل التحليل والانتقاد • ولقوله ايضا في اسم قدو

• يا عربا تلوا من الحسن اية • لبيدا ودا صباله الحب غايه •
• ثم في قلبه الذي عدم اللب • احلوا هوى بغير نهايه •

اراد اسقاط لفظ قلبه • وان يحل فيه هوى بغير يا بعمل الانتقاد
ولقول مولانا القاضي عبد الرحمن باكثير رحمه الله تعالى في اسم حبيب

• رب خل قد صفا لي وده • شاهدا ودي صفا من حبه •
• ما لحبي غايه منذ غدا • قلبه بي مثل ما قلبي به •

اسقاط اليا من حب بعمل الانتقاد • وقال ان في قلبه لبي
جوفه لفظ بي • ولكنوي في اسم زين

• وكوكب الصبح مذ تبدا • بشرنا باللقا صباحا •
• بشرى لنا ان ظفرنا • بغاية العز حين لاحا •

اردت بغاية العز حرف الزاي مسماه بعمل الانتقاد • وبقولي
حين لاحا اليا والنون بتحليل لاحا الى لا النافية المسقطة للحا
من حين • وللشيخ ابي بكر القفا ور المكي رحمه الله تعالى في اسم قمريه

• كم قلت للايم اذ لامني • في قمر قلبي له منزل •

شرح غرامي ما له اخر • وحبه ليس له اول •
راد اسقاط الحا من شرح ومن حبه بعل الانتقاد •
وكقول شيخنا احمد بن عبد الغفار رحمه الله تعالى في اسم مصباح
ايا عاذلي خفض عليك فانني • محب ونصحي في اطراح نصيحتي •
محا حبها ما كان في زمن الصبا • وابدلني قلبا صبا لاحبتي •
قدر انه محب وان ما كان فيه من لفظ الصبا وهو البا قد محي
بعل الاسقاط وجعل قلبه اي وسطه بعل الانتقاد لفظ صبا وهو
اول معمى سمعته منه رحمه الله الثاني التحليل وهو من الطف
هذا الفن وبه تظهر مراتب الفكر الدقيق والتصرف الحسن وهو عبارة
عن تجزية اللفظ الواحد الى جزين فاكثر • كقولي في باسل
انهض لصبوحنا قبيل الاصباح • في منتزه تصفق فيه الاقداح •
الرعد ينوح فيه والغيم به • باك ولكن من السلاف الافراح •
باك تنصيص وقولي لكن اردت بعل التحليل اسقاط لفظ كن من
باك باعتبار عدلانا فيه وكن اسمها وكذلك الافراح محلل لجزين
اولهما الالف وثانيهما راح اي ذهب واردت به اسقاط الالف
والفا من لفظ السلاف • وكقولي ايضا في اسم نوح
فؤادي من هواك رهين سقم • وقلبي ان ذكرت له حنين •
فواصلني ولا تقسوا فاني • محب قلبه ابدا يلين •
واردت بقلب المحب الحا بعل الانتقاد • وقولي يلين محلل الى جزين
فعل مضارع وهو يلي فاعله ضمير عايد الى قلب المحب ونون مفعول له
وكقولي ايضا في اسم نور بعين هذا العمل

من اللطف المعمى

ولما

ولا تجزع لدهر كقاس • فان الدهر عقباه يلين •
وكقولي ايضا في اسم ناصر
صبرنا فلما ان راى الصبر باسنا • ترحل عنا وهو منقطع القلب
عنا محلل بجزين عن ونا والصبر اذا انقطع قلبه ذهب باؤه بعل
الانتقاد • وكقول الشيخ ابي بكر البتيم رحمه الله تعالى في تفاح
قد قال نهر اقاح • وثغره يتهلل •
امست معاني ورد • في الروض فاحت باول •
اراد ان لفظة من فاحت بلون اول • وكقوله ايضا في اسم حسين
اقسمت بكم يا ساكنين الحرمين • اني مضنى وفي فؤادي المين •
حملت هوى ليلى وما ملت به • حتى لانت من بعد حجر سنتين
وكقول الشيخ محب الدين بن ملا حاجي رحمه الله تعالى في اسم عزا
احدد لنبريك دو حار رفيعا • على وجه روض تراه مربعا •
حلل رفيعا الى ثلاثة اجزا فصار عزا واراد بوجه الروض الرا بعل
الانتقاد • وكقوله ايضا في اسم ماجد
يا تاركي هواه ذا قلق • كرينة بالعرا منبوذه •
لا اخذه مهجتي وكم جلد • احشاه مشلي عليه ماخوذه •
اراد كم جلد احشاه يعني جوفه ماخوذة مشلي عليه استعمل ماخوذه
مرتين احدهما يعني احشا لفظ جلد ماخوذة والثانية مشلي
على ماخوذة بتحليله الى كلمتين احداهما ما والثانية خوذه بعل
التشبيه وهو في غاية اللطف الثالث التركيب وهو ضم
كلمة الى اخرى ليصير مجموعهما كلمة وهو عكس التحليل وفي لا كنز

التركيب

يتلازمان وهو ايضا من الطف اعمال هذا الفن كقولي في اسم نجم
• معتقة كشمس في هلال • نجوم حبابها تحكي العقودا •
• فخذ شمسا ودع لا تستمع • شراب عتيقهم فرحا جديدا •
اردت بالشمس العين بعمل الترادف واردت بقولي دع لا
قل اي وحللت وركبت شراب عتيقهم فحصل الشين والهاء وتم
حصول الاسم • وكقولي ايضا في اسم خليل
عشقت منه حبيبا • مثل الهلال يلالي • وصار جسمي خلالا • محبة في هلالي •
لفظ خلال اذا صار فيه لالي بعمل التحليل والتركيب حصل
المقصود • الرابع التبديل وهو جعل لفظ حرفا او اكثر بدل
لفظ اخر • كقول الشيخ محب الدين بن ملا حاجي رحمه الله تعالى
في اسم عمار قمر مر وهو رام بقلبي يا له من فتى مصيب المرامي
ان مر من قمر هو رام بالقلب اي بالعكس بعمل التبديل في القلب
وتتمته يا له • وكقول الشيخ ابي بكر اليتيم رحمه الله تعالى
في اسم عماد وعايد
• اقسمت بالثغر فيه الشهد والعسل • ووردة فوق خد عمها الخجل •
• ما قلبت عبدك يا مولاي من ضجر • حتى تحمله ما ليس يحتمل •
اراد ان لفظ ما يبدل بقلب عبد وهو الدبا او يبدل بمراده
وهو آب بالفارسية فيحصل الاسم الثاني وهو مقبول في
عمل الترادف الخاتمة في العمل التذييلي وهو من محسنات الفن
لا من ضرورياته وهو ان يوتى بعبارة تدل على حركات الاسم
المطلوب وسكناته وما يحتاج اليه من مد وتشديد ونحو ذلك

الخاتمة

وهو

وهو باب واسع • مثال ذلك في اسم هلال
• غدرتم عشاقكم بالتجني • ليرموا عن الغرام بديلا •
• وكسرتم قلوبهم ليحولوا • هل رايتم بكسرها تحويلا •
اردت ان هل تحوي لفظ لا بعمل التحليل واردت بكسرها
بعمل التحليل ان يكون الهاء مكسورة وهو عمل تذييلي •
وهذا اخر ما تذكرته الآن من المعميات • واستخلصته من ايدي
التمزق والشتات • فظفرت به وقيدته في هذه الورقات
• لينتفع به اهل الاذواق السليمة • من طالبي الكمالات •
• تم ذلك • والحمد لله وحده وصلى الله •
• وسلم على من لا نبي بعده •
• وكان الفراغ على يد •
• عثمان البوسنوي •
• غفر الله له •
• ولوالديه •
• امين •

في اواخر ربيع الاولى سنة تاسع وخمسين ومائة والف